Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العقل قاصرا فلا جدوى من الفلسفة، ولن تصل بصاحبها إلى إدراك الحقيقة!

وقد أورد فريد الدين العطار فى نهاية منطق الطير حكاية [بيت ٤٤٩٣ ـــ ٤٥١٥ من الترجمة العربية لكاتب المقال] ذم فيها الفلسفة، ومن بين ما قاله فى هذا الصدد ما يلى:

ـ أنى لك أن تدرك عالم الروحانيين، وأنت تتردى فى حكمة اليونانيين.

ـ إن لم تستطع التخلى عن هذه الحكمة، فكيف تستطيع أن تكون جديرا بما فى الدين من حكمة.

ـ كل من يتمثلها فى طريق العشق، فهو فى مجال الدين ليس خبيرا بالعشق.

ـ بحق المعرفة إننى أفضل فى هذا المجال كاف الكفر على فاء الفلسفة.

ـ وذلك إن تتكشف الحجب عن الكفر، فإنك تستطيع الاحتراز من الكفر.

ـ ولكن إن قطع علم الجدل عليك الطريق، فما أكثر ما يقطع على العارفين الطريق.

ـ وإذا قدر وأضاء قلب من تلك الحكمة، فلم أحرقها الفاروق عمر كلها؟